بنــــاء أنموذج تقويمـــي لأداء الاقســـام العلمية

د. حسين محمد أحمد المشهداني

**ملخص البحث :**

يشير مصطلح المعايير ( على انها عبارات وصفية أو كمية تصف خاصية محدودة مطلوبة ، والمعايير اهم مراحل التقويم لذلك لا يوجد تقويم بدون معايير ) ، اما المقياس فيمثل الاساس لأطلاق الحكم الخاص بأنجاز المعيار المستهدف . والمعايير مهما كانت متقدمة في وصفها ومستوى اختيارها فأن المقياس هو الذي يحدد مستوى انجاز المعيار ، هذا المعيار يخرج من سيطرة مُشرع المعيار ومنظرها ، ويظل مرتبطا بالقسم العلمي ويرتقي المقياس بدقته ومصداقيته مع ارتقاء القسم العلمي وتميزه .

أن المعايير الجيدة تتطلب مقاييس جيدة ، وهذه المقاييس تقارن الأدلة على تحقيق المعيار والتي غالبا ماتكون من مسؤولية القسم العلمي ، لذلك فأن المعيار الجيد يتطلب مقياس جيد ، والمقياس الجيد يتطلب قسم متميز في اداءه . وذلك يُظهر اهمية التركيز على دور القسم العلمي في تنفيذ الفعاليات التعليمية التي تحقق المعايير وتضمن الجودة النوعية للأختبارات .

ولأهمية دور القسم العلمي في أنجاز المعايير وتحقيق الاختبارات فأن البحث يستهدف بناء انموذج تقويمي لقياس كفاءة الأقسام العلمية ومناقشة محتواه التقويمي وأصدار الأحكام التي تحدد مستويات أداء وكفاءة القسم العلمي . ويتكون الأنموذج التقويمي المقترح من جزئين أحدهما مكمل للأخر وهما :

1. محتوى الأنموذج التقويمي .
2. مستويات تحكيم كفاءة القسم العلمي .

يتضمن محتوى الانموذج التقويمي على 21 معيار رئيسي ، تفرعت منها 131 معيار فرعي ، وتوزعت تلك المعايير تحت ثلاث محاور هي : محور مساقات الكلية ، محور مساقات القسم العلمي ، محور مساقات البرنامج الأكاديمي ، وتتكامل الفعاليات التعليمية للمحاور التقويمية الثلاث للأنموذج التقويمي فيما بينها حيث تتعرض المخرجات التعليمية المستهدفة الى جملة من الفعاليات التقويمية الداخلية IQA والخارجية EQA ويصدر عنها أحكام تحدد مستويات الأداء التعليمي للقسم العلمي ، هذه المؤشرات اضافه الى ملاحظات سوق العمل حول كفاءة مخرجات البرنامج الاكاديمي يتم دراستها وتحليلها من خلال منظومة التغذية العكسية ، وتنتج عن هذه الدراسة سياقات عمل جديدة لتطوير وتحسين الفعاليات التعليمية ، وتتكرر الدوره اعلاه باستمرار لتقويم الاهداف التعليمية المستهدفة ومواصلة تحسينها وتطويرها , كما في الشكل المرفق .

بلغت اجمالي درجة الأنموذج التقويمي 400 درجة توزعت على محاوره الثلاث ، فكان محور مساقات الكلية له 120 درجة ، ومحور مساقات القسم العلمي له 120 درجة ، ومحور مساقات البرنامج الاكاديمي له 160 درجة ، وتوزعت درجات الأنموذج التقويمي على معايير المحاور الثلاث بنسب مختلفة وفقا لأهمية المعيار ودوره في تحقيق الاهداف التعليمية المقصودة ، وتحقيق اهداف وغايات ورؤية البرنامج الأكاديمي وبالتالي أهداف وغايات الكلية ، اضافه الى تأثير المعيار على ضمان جودة التعليم للبرنامج الاكاديمي .

وقد تم تحديد خمس مستويات تقويمية لأصدار الأحكام على كفاءة الفعاليات التعليمية في القسم العلمي وهي ( جيد جدا ، جيد ، مقنع ، غير مقنع ، غير مقبول ) .

**مساقات البرنامج**

**مساقات**

**القسم**

**مساقات**

**الكلية**

**فعاليات التقويم**

**صدور**

**الأحكام**

**سوق**

**العمل**

**Feed back**

**التغذية العكسية**

**المخرجات**

**المدخلات**

**الفعاليــــــــــــــات التعليميــــــــة**

( المخطط الكتلي لتكامل مساقات الأنموذج التقويمي )